

كيف تجد ما تريده في الكتاب المقدس

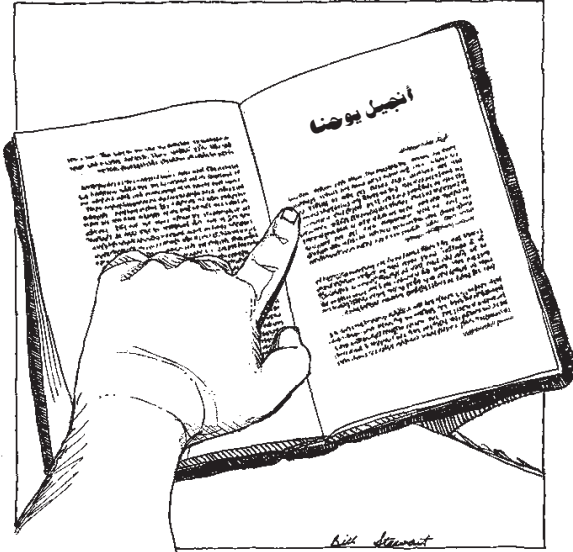
3

لم يكن بإمكان أحد أن يجد أي شيء يحتاجه في مطبخ جدتي. كان الطحين داخل علبة مكتوب عليها «سكر» والشاي في علبة مكتوب عليها «ملح». ولم يكن ذلك مهماً بالنسبة لجدتي، لأنها كانت الوحيدة التي تعمل في مطبخها الصغير.

أما بيت الجيران فكان نظام مطبخه مختلفاً تماماً. كان كل شيء في مكانه الصحيح، لأن الأم لم تكن هي الوحيدة التي تستعمله. فزوجها يرغب في تحضير فطوره بنفسه، وبناتها غالباً ما يتناولن في إعداد الطعام. وعندما يحين وقت تناول الوجبات، يكون من الضروري اتباع نظام معين.

وبالمثل، فالكتاب المقدس يجب أن يكون مرتباً لكي نجد غايتنا ونصل إلى ما نريده. إن ناشري الكتاب المقدس يعرفون هذا جيداً، وبغض النظر عن لغة الترجمة، فهم يتبعون نفس ترتيب الأصحاحات والآيات (أو الفصول والأعداد)، وهكذا لا يجد أحد صعوبة في البحث عن ما يريده.

هناك أيضاً فهرس يمكن استخدامها للبحث عن موقع بعض الآيات في الكتاب المقدس. في هذا الدرس سنتعلم كيف نقرأ ونكتب الشواهد الكتابية وكيف نستخدم بعض المراجع



التي تساعدنا في البحث عن المواضيع والآيات التي نرغب في إيجادها.

في هذا الدرس:

- الشواهد الكتابية
- الشواهد في الهوامش
- فهرس الكتاب المقدس

يساعدك هذا الدرس على:

- كتابة أو قراءة أو البحث عن أي شاهد كتابي.
- شرح كيفية استعمال الهوامش وفهرس الكتاب المقدس.

الشواهد الكتابية

قراءتها وكتابتها

الهدف 1. اقرأ و اكتب أي شاهد كتابي بالطريقة الصحيحة.

من أجل مساعدتنا في قراءة الكتاب المقدس ودراسته، تم تقسيم كل سفر من أسفاره إلى اصحاحات (أي فصول)، كما تم تقسيم كل أصحاح إلى أجزاء صغيرة مرقمة تسمى أعداداً أو آيات. ونحن نشير إلى أي شاهد كتابي بلفظ اسم السفر أولاً، ثم رقم الأصحاح، ثم رقم العدد. ويطلق على هذا الترتيب «الشاهد الكتابي.»

دعنا نأخذ مثلاً سفر «التكوين» وهو أول أسفار الكتاب المقدس. انظر إلى بداية الأصحاح الأول، ثم إلى الرقم (1) الذي يحدد بداية العدد الأول من الأصحاح وهو «في البدء...» فلكي نشير إلى هذا العدد فإننا نقول «تكوين واحد، واحد.» وهكذا تتصاعد الأرقام التي تشير إلى الأعداد حتى نهاية الاصحاح.

انظر الآن إلى بداية الأصحاح الثاني. يبدأ العدد الأول بـ: «فأكملت السموات والأرض وكل جندها.» لكي نشير إلى هذا الشاهد الكتابي نقول: «تكوين اثنان، واحد.» ويحتوي الأصحاح الثاني على 25 عدداً.

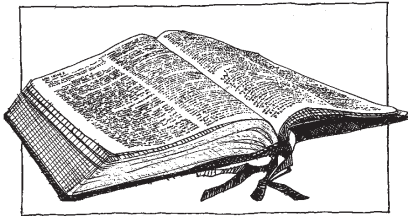
تقدم الآن إلى تكوين خمسة، واحد حيث تقرأ: «هذا كتاب...» عندما نعطي شاهداً كتابياً لا نحتاج إلى أن نلفظ كلمتي «أصحاح» و «عدد» - بل فقط الأرقام التي تشير إليهما.

ماذا نعني بتكوين 5: 1-5؟ على الأرجح أنك قرأتها بالطريقة السليمة وهي «تكوين خمسة، واحد إلى خمسة.» وتستخدم الشرطة (-) للفصل بين الأعداد أو الأصحاحات المتواليّة، أما إذا أردنا الإشارة إلى عدة أعداد غير متواليّة من نفس الأصحاح فنكتبها هكذا: يشوع 1: 5، 8، 10. ونقرأها «يشوع واحد خمسة وثمانية وعشرة.»

إذا أردنا الإشارة إلى أعداد من أصحاحات مختلفة في نفس السفر، فنفصل بين شواهد كل أصحاح بفاصلة منقوطة في أغلب الأحيان (؛)، فمثلاً «متى 1: 21؛ 2: 1-6» تشير إلى الأصحاح الأول والعدد الواحد والعشرين والأصحاح الثاني والأعداد من واحد إلى ستة.

بعض الأسفار مثل ملوك الأول وملوك الثاني لهما نفس الاسم، ويأتي أحدها بعد الآخر في الترتيب. أيضاً كتب يوحنا ثلاث رسائل تحمل جميعها اسمه وهي: يوحنا الأولى ويوحنا الثانية ويوحنا الثالثة. فإذا أردنا مثلاً الإشارة إلى «يوحنا الأولى، أصحاح واحد وعدد تسعة، فنكتب: 1 يوحنا 1: 9.

أرجو أن تكون قد وجدت هذا النظام سهلاً نسبياً، ولا شك أنه سيساعدك في دراساتك القادمة.





تمرين



1. املأ فراغات الجدول التالي بالمعلومات المناسبة.

الشاهد	كيف يُلفظ
أ. يوحنا 3: 16
ب.	رومية ستة، ثلاثة وعشرون
ج. 1 يوحنا 1: 8-10
د.	رومية اثنا عشر، أربعة عشر، ستة عشر عشر، ثمانية عشر
هـ.	متى واحد، واحد؛ وخمسة، واحد إلى ثلاثة

وبالطبع فإن اللفظ يختلف من شخص إلى آخر إذا استخدمنا اللهجة العامية المحلية.

2. يشير الشاهد متى 1: 1-4 إلى الأعداد الأربعة الأولى في

إنجيل متى. إلى كم عدد يشير كل من الشاهدين التاليين؟

أ. تكوين 8: 18-22

ب. تكوين 8: 18، 22

3. انظر متى 1: 21؛ 2: 1؛ 3: 13، 16. عن من تتكلم

هذه الأعداد؟

أ. يسوع والمجوس ويوحنا المعمدان والتلاميذ.

ب. يسوع والمجوس ويوحنا المعمدان والروح القدس.

ج. يسوع ويوسف والرعاة.

إيجاد الشواهد

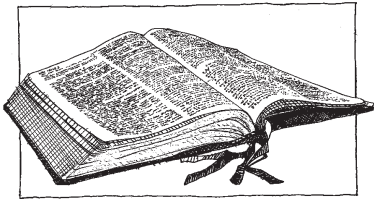
الهدف 2. ابحث عن أي شاهد كتابي.

ذات يوم بعد اجتماع الصلاة ودرس الكتاب، قال لي مؤمن حديث العهد بالإيمان: «لاشك أنك ماهر جداً لأنه بوسعك أن تجد بسرعة مكان آية آية كتابية.» إن إيجاد مكان الآيات في الكتاب المقدس لا يدل على المهارة أو الذكاء، بل يعني أن الشخص قد تعلّم ما تتعلمه أنت الآن في هذا الدرس.

في مقدمة كتابك المقدس، هناك قائمة بأسفار الكتاب المقدس وبالصفحات حيث يبدأ كل سفر. في بادئ الأمر قد تحتاج أن ترجع إلى قائمة الأسفار كلما أردت أن تجد موضع كتاب معين في الكتاب المقدس.

ومع ذلك فإن أفضل طريقة لإيجاد الشواهد الكتابية هي أن تحفظ أسفار الكتاب المقدس بالترتيب عن ظهر قلب.

يتعلّم الأطفال ترتيب أسفار الكتاب المقدس بسرعة، كذلك يمكن للبالغين أن يتعلموها. حاول أن تتعلّم كل يوم خمسة أو ستة أسماء وذلك بترديدها وكتابتها في ورقة تحملها معك، وهكذا ترسخ هذه الأسماء كلها في ذاكرتك بسرعة. سوف تفرح عندما تجد نفسك قادراً على الرجوع إلى أي كتاب من كتب الكتاب المقدس بسهولة ويسر.





تمرين



4. ابحث عن كل شاهد في العمود الأيمن وطابقه بما يماثلة في العمود الأيسر. ضع الرقم المناسب في الفراغ المناسب.

- أ. فيلبي 4: 19 1. «أما أمرتك؟ تشدد
وتشجع. لا ترهب ولا
ترتعب لأن الرب إلهك
معك حيثما تذهب.»
- ب. 1 يوحنا 1: 8 2. «إن قلنا إنه ليس لنا خطية
نضل أنفسنا وليس الحق
فينا.»
- ج. يشوع 1: 9 3. «الرب راعي فلا يعوزني
شئ.»
- د. مزمور 23: 1 4. «فيملاً الهي كل احتياجكم
بحسب غناه في المجد في
المسيح يسوع.»

الشواهد في الهوامش

الهدف 3. تعرّف على كيفية استخدام الكتاب المقدس ذي الهوامش (المشوهة).

في بعض طبعات الكتاب المقدس، هناك هوامش فيها شواهد على جانبي كل صفحة أو في أسفلها. والغرض منها هو مساعدتك على إيجاد أعداد أخرى مرتبطة بنفس الموضوع.

غالباً ما تكون هناك حروف صغيرة في نهايات بعض الكلمات التي في النص. وهذا معناه أن تبحث عن الحرف الصغير نفسه في الهامش، حيث ستجده وتجد إلى جانبه بعض الشواهد الكتابية المرتبطة بتلك الكلمة أو ذلك النص. إن كان لديك كتاب مقدس به شواهد، يمكنك أن تتبع هذا النظام في دراستك للمواضيع التي تقرأها.

لاحظ أن الشواهد والتعليقات الإضافية في كتابك المقدس ليست موحى بها من الله، ولكن وضعها أساتذة وعلماء الكتاب المقدس لتساعدنا على فهمه واستخدامه بطريقة أسهل.



تمرين



أكمل الجمل التالية:

5. في الكتاب المقدس ذي الشواهد، تشير الحروف الصغيرة في بعض الكلمات إلى:
 - أ. أقسام الأصحاح.
 - ب. تهجئة مختلفة.
 - ج. شواهد كتابية مرتبطة بتلك الكلمات.
6. ستساعدك الشواهد الهامشية الموجودة على جانب كل صفحة أو في أسفلها على إيجاد:
 - أ. مقاطع كتابية أخرى عن نفس الموضوع.
 - ب. كتب أخرى عن نفس الموضوع.

فهرس الكتاب المقدس

الهدف 4. تعرّف على كيفية استعمال فهرس الكتاب المقدس.

الكلمات في فهرس الكتاب المقدس مرتبة ترتيباً ألفبائياً. ويعطينا الفهرس قائمة بالشواهد الكتابية التي وردت فيها كلمة معينة. يستند فهرس الكتاب المقدس العربي الموجود بين أيدينا على الترجمة العربية التقليدية (بستاني - فناديك). نأمل أن تساعدك الاقتراحات التالية عن استخدام هذا الفهرس.

نفرض أنك تريد أن تبحث عن جميع الآيات التي تتضمن كلمة «استماع». فلا بدّ أولاً من رد الكلمة إلى أصلها الثلاثي، وهو هنا «سمع». ثم نبدأ البحث عن الصفحة التي فيها بداية هذا الجذر (يكون البحث بحسب الترتيب الألفبائي). ستجد أن الفهرس يقدم جداولاً بالشواهد والمقاطع الكتابية التي تحتوي الكلمة (سمع) ثم الكلمات المشتقة منها والتابعة لها (سَمِعْتُ، سَمِعَا، ...، استمع، ...) إلى أن تجد الكلمة «استماع».

يساعدك الفهرس أيضاً عندما ترغب في معرفة موقع عدد معين في الكتاب المقدس. ربما تستطيع أن تتذكر كل العدد أو جزءاً منه، لكنك لا تعرف الشاهد الكتابي الذي يحدد موقعه في الكتاب المقدس. في هذه الحالة، اختر كلمة رئيسية من الكلمات التي تتذكرها من العدد، وفتش عن تلك الكلمة بالطريقة السابقة.

فلنفترض أنك تريد أن تجد في الكتاب المقدس العدد الذي يقول «لأن محبة المال أصل لكل الشرور». المقطع

الوحيد الذي تتذكره من العدد هو «المال أصل لكل الشرور». لاحظ أن هناك ثلاث كلمات رئيسية يمكنك أن تبحث عنها وهي: «مال» و«أصل» و«شر». إذا بحثت تحت كلمة «مال» فستجد عدة شواهد من ضمنها «1 تي 6: 10». أي «1 تيموثاوس 6: 10».

فإذا لم تجد في الفهرس الشاهد الكتابي الذي تبحث عنه تحت كلمة «مال»، فاستمر في البحث تحت الكلمات الرئيسية الأخرى حتى تجده.

والمطلوب طبعاً اكتساب بعض المهارة في إرجاع الكلمة إلى أصولها، فكلمة «مال» هنا ستجدها تحت الأصل الثلاثي «مول» بناءً على أصلها الصرفي. فبعض الجهد الإضافي يحل هذه المشكلة.

هذا العدد 1 تيموثاوس 6: 10 هو أحد الأعداد التي غالباً ما يُستشهد بها بصورة خاطئة. وكما ترى فالفائدة الأخرى لاستعمال الفهرس هي أنه يساعدنا على اكتشاف هذه النوعية من الأخطاء عندما نتمكن من قراءة السياق بأكمله.

هل يحتوي كتابك المقدس على شواهد في هوامشه؟ وهل لديك فهرس للكتاب المقدس؟ هذه كلها وسائل مساعدة مهمة للمعلمين والوعاظ والدارسين وغيرهم ممن يرغبون في خدمة الله. ربما لا يكون في نيتك أن تصبح واعظاً أو معلماً – ولكن باستطاعتك أن تتعلم أشياء جديدة كثيرة لو استعملت مثل هذه الوسائل، حيث يمكنك أن تتعرف أكثر على كلمة الله، وأن تتعلم أكثر عن علاقتك به وبالأخرين.



تمرين



7. ضع دائرة حول رمز عبارتين صحيحتين في ما يلي:
- أ. فهرس الكتاب المقدس هو دليلك للبحث عن الكلمات والمقاطع الكتابية في الكتاب المقدس.
- ب. أعدّ الفهرس للوعاظ والمعلمين فقط.
- ج. إن أمكنك أن تتذكر كلمة أو كلمتين فقط من العدد الذي تريده، فعلى الأرجح أنك ستجده.
- د. الفهرس الأبجدي والشاهد الهامشي هما نفس الشيء.



تحقق من إجاباتك

1. أ. يوحنا ثلاثة، ستة عشر
ب. رومية 6: 23
ج. يوحنا الأولى، واحد، ثمانية إلى عشرة
د. رومية 12: 14، 16، 18
هـ. متى 1: 1 ؛ 5: 1-3
5. ج. شواهد كتابية مرتبطة بتلك الكلمات.
2. أ. خمسة أعداد
ب. عددان
6. أ. مقاطع كتابية أخرى عن نفس الموضوع.
3. ب. يسوع والمجوس ويوحنا المعمدان والروح القدس.
7. أ. صواب
ج. صواب
4. أ. 4. «فيملاً إلهي كل احتياكم بحسب غناه...»
ب. 2. «إن قلنا أنه ليس لنا خطية...»
ج. 1. «أما أمرتك؟ تشدد وتشجع...»
د. 3. «الرب راعي...»